

مخارج العصور

فضائية الجزيرة والدور المشبوه

حازم مبيضين

تواصل فضائية الجزيرة لعب دورها التخريبي المشبوه، بوسائل متعددة تقدمها للمشاهد على أنها انتصارات صحفية تستحق على بثها الثناء والتقدير، في حين أن ما تقدمه لا يتجاوز عقلية التآمر على حالة التضامن بين أي قطريين عربيين، تكتشف هذه المحطة أنها تجاوزت خلافاتها، أو التقيت عند نقطة مصالح شعبيهما، وغضا النظر عن اختلاف وجهة نظرهما تجاه قضية بعينها، وفي هذا الاطار يمكن إصرار الجزيرة على محاولة إيهامنا بأنها تقدم سبقاً صحفياً وهي تعيد بث تسجيل للإرهابي البلوي، يتهم فيه الأردن بالضلوع في اغتيال المسؤول الأمني في حزب الله عماد مغنية في دمشق، في فترة ذات فيها وأضح القارب السوري الأردني، الذي يبدو أنه يستفز الجزيرة دون أن نقول إنه لا يرضى صانع السياسة القطرية، الذي يتعامل مع وهم اعتبره لنفسه نداءً للقيادتين السورية واللبنانية، وأنه حليف لهما يساوياهما في الوزن والإمكانات.

وإذا كان ألف باء الإعلام يقول إن بث شريط البلوي ليس انتصاراً ولا سبياً، وأنه كان ممكناً لأي فضائية شراعى هذا الشريط وبت ما فيه من مزاعم لا يمكن التحقق من صحتها لأنها تتحدث فقط عن الاموات، فإن الجزيرة بادرت لاستضافة من تصفهم بالحقليين السياسييين والخبراء الأمنيين، لتلقي في وجوهم بالسؤال الخبيث عن مصلحة الأردن في الضرب في قلب دمشق، مع أن المعروف أن أجهزة الأمن الأردنية لم تلجأ يوماً إلى مثل هذه الأساليب، وأنها تمتلك من الشجاعة ما يكفي لهدم إرهابي دونها في أي عملية أمنية تخدم أمن وطنها ومواطنيها، وفي هذا الاطار يمكن فهم دورها في تصفية الإرهابي الزقراوي الذي وُصف سناً بعض العراقيين للهجوم على فنادق عمان وكانها معسكرات أميركية، وقتل الأمنيين من الأردنيين، وكأنهم صهيانية يجب الانتقام منهم. نعرف ويعرف دهانفة الإعلام في فضائحية الجزيرة، أن دور هذه المحطة ينحصر في التغطية على السياسات الحقيقية للمنطقة التي تعراها وتفتق عليها، وأنها تحاول تضخيم أي إشاعة عن أي بلد عربي لتخفي حقيقة ما يدور فيها، وليس بعيداً عن أذهاننا إصرارها على أن قطعات عسكرية أميركية شاركت في الهجوم على العراق، دون أن تقدم دليلاً واحداً وإن كان شديد الضعف على مزاعمها، وتجاهلت أسراب الطائرات المنطلقة من القواعد الأميركية في قطر وهي تحلق باتجاه العراق، مثلما تتجاهل الدور الأمني والعسكري لتلك القواعد في منطقة الشرق الأوسط، ولن يكون مستهجنًا أو غريباً أن نكتشف أن فقاعة مزاعم البلوي التي تسعى الجزيرة لتضخيمها ليست أكثر من محاولة بائسة للتغطية على دورها في الكثير من القضايا التي يمكن القول إنها سقطات إعلامية وسياسية بامتياز.

ليس سرا أن الأردن يسعى لعلاقات طيبة ودافئة مع قطر، من منطلق سعيه لمثل هذه العلاقات مع الأقطار العربية كافة، وليس سرا أن فضائية الجزيرة تخرج عن السياق، وهي تحاول توتير هذه العلاقات كلما لاح في الأفق أنها تسير في الطريق الصحيح، وليس سرا أن قطر تتمتع بعلاقات غير عادية مع الولايات المتحدة، كما أنه ليس سرا أن الجزيرة تحاول الإيحاء بغير ذلك، بإفحالها حربياً نوكتيشوتيه مع الدول العربية المعتدلة، ابتداءً بالسعودية ومورورا بمصر والسلطة الفلسطينية وليس انتهاءً بالاردن الذي سيطر رغم ذلك أكبر من كل هذه الضغائن الرخيصة والمكشوفة.

وقالت المحدثة باسم المفوضية ماري مارولان لوكالة فرانس برس أن المفوضية الاممية "تعمل على العودة الطوعية والأمنة للنازحين" مشيرة الى ان الأمم المتحدة لا تشجع عودة المدنيين الى المخيم من الطرقات. وأشارت المحدثة الى ان استطلاعا سريعا اجري في صفوف النازحين اظهر ان ٦١% منهم لم يقرروا ما اذا كانوا سيعودون الى قراهم ومنازلهم في ظل الظروف الراهنة. وقال مصدر في اللجنة البرلمانية المكلفة الاشراف على تطبيق شروط الهدنة ان "مديري المديرية ومسؤولي الامن والجهزة الاجتماعية بما في ذلك المؤسسات التعليمية، لم يتمكنوا بعد من العودة الى وظائفهم" في غالبية المديرية ١٨ في محافظة صعدة. وتكر المصدر لوكالة فرانس برس ان المتطرين الحوثيين يعارضون انتشار الجيش في هذه المناطق ان المدارس ستفتح أبوابها للدراسة في جميع مراحل التعليم ابتداء من السبت القادم في صعدة، مؤكدا ضرورة "عرس مبدأ السواء الوطني والاعتدال ونبذ التطرف في نفوس الطلاب." وحسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، فإن عدد النازحين جراء النزاع بين المتطرين والحكومة السودانية منذ اندلاع في ٢٠٠٤ بلغ ٢٥٤ الفا و٧٦٧ شخصا.

وزراء الخارجية العرب يبحثون مقترحات إحياء عملية السلام

القاهرة / بي بي سي

أستأنفت امس لجنة مبادرة السلام العربية اجتماعاتها في القاهرة على هامش الاجتماع الدوري لوزراء خارجية الدول العربية. ومن المتوقع أن تصدر اللجنة قرارها بشأن استئناف المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وكانت لجنة مبادرة السلام العربية قد عقدت اجتماعا لها أمس الاول بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أطلع أعضاء اللجنة على نتائج الاتصالات التي تجري حاليا لإعادة اطلاق عملية السلام.

وصرح وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله للصحفيين بأن أي مفاوضات يجب أن تلتزم بالمبادئ العربية التي تدعو إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية وحل دولة فلسطينية. وقال إن استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلية حال دون استئناف الرئيس عباس للمفاوضات. وقال بن علوي للصحفيين بعد الاجتماع انه تم تكليف الرئاسة القطرية لاجتماع لجنة المبادرة العربية والوفد الفلسطيني والأمانة العامة للجامعة العربية اعد ورقة لتضمن محصلة ما تم من مناقشات لعرضها على اجتماع جديد للجنة صباح الأربعاء.

وأضاف أن "الخيارات امام الرئيس الفلسطيني والجامعة العربية في مسألة مستقبل المفاوضات محدودة ولكن ينبغي التمسك فيها واعتقد انه في نهاية الحديث والنقاش تم الاتفاق على أن المفاوضات من اسس الاستراتيجية العربية للسلام". وقال هشام يوسف مدير مكتب الامين العام لجامعة الدول العربية لبي بي سي انه على الرغم من ان الاجتماع شهد خلافات في وجهات

النظر ازاء بعض القضايا، إلا أن هناك جهودا للتوصل الى موقف مشترك من خلال بيان يتم عرضه على اجتماع وزراء الخارجية العرب. وكان الرئيس عباس قد أكد في تصريحات عقب محادثاته الثلاثاء مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ إن الجانب الفلسطيني ملتزم سيظل بما سيتمخض عنه الاجتماع ووزراء الخارجية العرب، موضحا أن المقترحات الأمريكية "كانت محل مباحثات مطولة بيننا وبين الجانب الأمريكي، وبخاصة حول أسس ومبرجيات ومدة مثل تلك المفاوضات".

يأتي ذلك بينما تم الاتفاق على عقد اجتماع في موسكو في ١٩ مارس/ آذار الجاري للجنة الرباعية حول الشرق الأوسط التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وأكد محدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون استعدادها للمشاركة في الاجتماع إذا كان الموعد مناسباً لجميع الأطراف، كما أعلنت مصادر مطلعة أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيشارك في الاجتماع. وفي وقت سابق كشف رئيس بلدية القدس نير بركات الثلاثاء عن خطة لهدم عشرات المنازل الفلسطينية

في القسم الشرقي المحتل من مدينة القدس من أجل إنشاء منطقة جنبة سياحي ومنتزهات ومطاعم راقية، وهو الامر الذي انتقده الفلسطينيون والأمم المتحدة. لكن قبل ساعات من اعلان نير بركات عن المشروع المخير للجدل والذي اطلق عليه "حديقة الملك"، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن ارجاء العمل بالمشروع. وتقول السلطات الإسرائيلية أن المنازل الفلسطينية التي من المقرر أنلتها قد أنشأت بدون تصاريح رسمية. وقد وزعت أوامر إزالة على فلسطينيين يقيمون في ثمانية



في هذا الحي أقيمت دون تصاريح، ويقول السكان الفلسطينيون إنه من المستحيل عمليا الحصول على تصاريح بناء من الجهات الإسرائيلية المختصة. ويهدد شرقي القدس أرضا محتلة بمقتضى القوانين الدولية، كما يرغب الفلسطينيون في إعلان القدس الشرقية عاصمة لدولتهم في المستقبل. وجاء قرار التأجيل بعد ان استدعى نتنياهو بركات وطلب منه اعادة مزيد من الوقت للمشاورة العامة، وللحيلولة دون اشارة احتجاجات دولية. الا ان اطلاق الخطة مضى قدما

مع استدعاء الصحفيين للاطلاع على التصاميم الهندسية للمنطقة السياحية الجديدة والتي يعتقد أنها كانت حديقة كتب فيها الملك داود مزاميره. وقال وزراء الحكومة الفلسطينية إنهم يعتقدون أن هذه الخطة سوف تمضي قدما في نهاية المطاف.

ووصف بركات الخطة بأنها "خطوة جريئة" مشيرا الى انها ستكون مفيدة لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال ان السكان الفلسطينيين سيتقلون الى موقع جديد. الا ان الفلسطينيين يقولون ان المنطقة هي جزء من اراضيهم وانها ستكون جزءا من عاصمة دولتهم.

وقال مكتب رئيس البلدية ايه حتى عام ١٩٦٧ عندما احتل الاسرائيليون القدس الشرقية كانت المنطقة عبارة عن حديقة، ويقول منتقدو هذه الخطة انها سوف تآجج الوضع المتوتر بالفعل في المنطقة، كما ذكر مراسل بي بي سي في القدس هيدر شارب. وقال بركات في مؤتمر صحفي إن رئيس الوزراء طلب مني التحدث والتفاوض مع السكان. وأضاف "لقد وافقت بالطبع، وسوف أؤجل تقديم البرنامج الى لجنة التخطيط فيما نواصل الحديث مع السكان. وأعربت الامم المتحدة عن مخاوفها من الخطة. وقال ريتشارد ميرون المتحدث باسم روبرت سيري مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط "أذا تبين صحة ذلك، فهو أمر مخير للقلق الشديد. نحن نحاول تخفيف التوترات في الوقت الحاضر وليس تصميدها". وأضاف "مهما كانت النوايا وراء مثل هذا المشروع، على اسرائيل أن تفهم أن هدم منازل فلسطينية في القدس الشرقية يهدم الثقة ليس فقط مع الفلسطينيين، ولكن وبصراحة على المستوى العالمي".

قائد شرطة دبي يطلب أمرا لقبض على نتنياهو

ديي / رويترز

قالت تقارير صحفية امس ان قائد شرطة دبي يعزم ان يسعى لاستصدار امر للقبض على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) فيما يتصل بقتل حراس الخماسات الفلسطينية في الامارة. وأضافت أن ضاحي خلفان تميم قال انه سيطلب من النائب العام في دبي اصدار مذكرات ملاحقة بحق نتنياهو ورئيس الموساد، ولم يذكر تفاصيل.

وفي وقت سابق قال تميم انه "شبه متأكد" من أن عملاء اسرائيليين تورطوا في قتل محمود المبحوح القيادي بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فندق في دبي في كانون الثاني ودعا الي القبض على مفير داجان رئيس الموساد اذا ثبت انه مسؤول.

وقال تميم يوم الاثنين ان الموساد "ساء" الي دبي والدول الغربية التي استخدم المشتبه بهم في اغتيال المبحوح جوازات سفرها المزورة.

وفي وقت سابق من يوم الثلاثاء قالت صحيفة ذا ناشونال الاماراتية ان دبي طلبت من مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي تحري بطاقات ائتمان مدفوعة مسبقا صادرة في الولايات المتحدة استخدمها المشتبه بهم في قضية اغتيال المبحوح. ونقلت الصحيفة عن مصدر بمكتب التحقيقات الاتحادي قوله ان التحقيق سيحري أيضا أي تورط اسرائيلي في قتل المبحوح. ونقلت الصحيفة عن شرطية دبي قولها "١٣ من ٢٧ مشتبهها بهم استخدموا بطاقات ماستر كارد المدفوعة مسبقا الصادرة عن بنك ميتا بنك في الامريكى لشراء تذكار الطائرة والحجز في الفندق". وقال ميتا بنك انه اتبع الاجراءات المرعية عندما أصدر البطاقات.

واضاف في بيان يوم الثلاثاء ان السلطات أبلغت البنك بأن المشتبه بهم استخدموا فيما يبدو جوازات سفر مسروقة للتوظف في شركات أمريكية. ودفعت الشركات للموظفين بواسطة بطاقات مدفوعة مسبقا أصدرها ميتا بنك وبنوك اخرى. وقال ميتا بنك انه اجري مراجعة من جانبه للموضوع ووجد انه اتبع جميع الاجراءات المصرفية والتنظيمية المطلوبة. واضاف ان المشتبه بهم الذي حددتهم السلطات لم يكونوا في أي قائمة قد تشير الى تزوير في بطاقات هوياتهم. واستخدم اعضاء فريق الاغتيال جوازات سفر بريطانية ايرلندية والمالدية وفرنسية واسترالية مزورة. وقال سكان في اسرائيل يحملون نفس ااسماء المشتبه بهم ولديهم جنسية مزدوجة ان استخدام جوازات سفر مزورة بانتفاضة من الاتحاد وقبول بطاقات جوازات سفر مزورة بانتفاضة من الاتحاد الاوروبي واستدعت بعض الحكومات المعنية السفراء الاسرائيليين في دولها للاحتجاج.

كلمتوني في البرازيل لحشد التأييد ضد ايران

برازيليا / الوكالات

واحد "خاضت لسنوات جهودا لوضع حد لبرنامج ايران النووي الذي يخشى الغرب من انه يخفي طموحات لإنتاج اسلحة نووية فيما تؤكد ايران انه برنامج سلمي لإنتاج الطاقة النووية. وقال دبلوماسي اوروبي رفيع المستوى في واشنطن للصحافيين الاسبوع الماضي ان الصين قد تمنع عن التصويت على عقوبات الاميركية التي تتعلم مع نشراء الى جانب البرازيل وتركيا ولبنان. ووصلت كلينتون الى برازيليا الثلاثاء في المحطة الرابعة لرحلة التي ست دول في امريكا اللاتينية. وكانت توقفت لفترة وجيزة في تشيلي التي ضربها زلزال مدمر وودعت بتقدير دعم اميركي.

احد الاعضاء ال١٥ المجلس الذين لديهم حق التصويت رغم انها لا تملك حق النقض مثل الدول الخمس الدائمة العضوية. وخلال زيارة للراجنيتين المجاورة اللتين قالت كلينتون انها ستناقش مع الرئيس لولا تقارير الأسرة الدولية التي تؤكد ان ايران تنتهك التزاماتها بالكشف عن برنامجها لتخصيب اليورانيوم. وقالت كلينتون للصحافيين ان ذلك سيكون موضوع النقاش بين مجلس الامن الدولي لندا اريد ان احرص بان يكون مطلقا مثلنا حول تطور هذه المسألة". وادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما التي لم تقل عن املاها بلح دبلوماسي مع ايران، زانت الضغط

على الصين المترددة لدعم عقوبات جديدة ضد ايران. وقال المتحدث باسم كلينتون فيليب كرولي الاسبوع الماضي انه يتعين على برازيليا ان تفعل ما تعتقد واشنطن انه الامر الصائب بالنسبة ايران. وقال كرولي "من الواضح ان برازيليا قوة واعدة لديها تأثير سياسي في المنطقة ونعتقد انه مع الامتزام بالدستور والنظام والقانون". كما تشمل "الالتزام بعدم الاعتداء على اراضي المملكة العربية السعودية".

المواجبات العسكرية اثر مقتل احد حراس الحدود السعوديين على يد متطرين مسلمين. وقال العميد محمد يحيى الحاواري رئيس اللجنة البرازيلية المكلفة الاشراف على تنفيذ شروط وقف النار على الشريط الحدودي مع السعودية انه لم تسجل اي خروقات لوقف النار الا انه هناك تباطؤ من قبل المتطرين في انجاز

الاسلحة المصادرة والافراج عن المعتقلين المدنيين والعسكريين تطبيقا لشروط وقف اطلاق النار. واعلن الحوثيون الافراج عن المعتقلين السعوديين لديهم واكدوا انهم استسحبوا من كامل المنطقة الحدودية بين اليمن والسعودية التي دخلت في تشرين الثاني الماضي خط

دارفور بالوصول الى جبل مرة لتقييم الوضع الانساني واستعادة الاستقرار". واضاف كرولي ان واشنطن قلقة للغاية بشأن تقارير بأن قوات الحكومة السودانية تقوم بعلميات هجومية ضد مواقع (جيش تحرير السودان) جناح عبد الواحد/ في منطقة جبل مرة في دارفور والتي ذكرت التقارير انها تسببت في عدد كبير من الاصابات بين المدنيين وتشريد السكان واجراء منظمات انسانية. وقلت التقارير عن اشتباكات طوال الاسبوع الماضي بظلالها على اعلان الخرطوم مسعى سلام جديد في دارفور كما انها تأتي قبل شهر تقريبا من انتخابات عامة في السودان. وقال كرولي ان اتفاقا لوقف اطلاق النار وقعته الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة في ٢٠ فبراير شياط يتيح فرصة لخفض العنف في دارفور لكنه يحتاج الى توسيعه ليشمل الجماعات الاخرى. وقال كرولي "نعقد ان أي عنف على الارض يفوض روح عملية السلام. ودعا جميع الاطراف الى الالتزام بعلمية السلام التي تتوسط فيها الامم المتحدة والاتحاد الافريقي.